

شبكات المعلومات الإقليمية المتحدة تنهي عقدها الأول

بقلم جوان كلارك

IRIN 1995 - 2005

10 ans au service de la communauté humanitaire



تركيز واهتمام آيرين في العقد المقبل.

الوصول إلى السكان المحليين

الإعلام هو أكثر المركبات فعالية في الدول المتأثرة بالأزمات للوصول إلى آلاف الضعفاء من الناس، ولكن كما يمكن للآلاف من الأمريكيين الذين ضربهم الإعصار كاترينا، في بلد تتمتع بأكثر التكنولوجيات والموارد تقدماً، أن يشهدوا على صحة الأمر، فأكثر الناس حاجة للمعلومات خلال الأزمات هم أقل الناس قدرة على رؤيتها أو السماع أو القراءة عنها. ويكون أثر الأزمات في الدول النامية أسوأ بكثير.

في الكثير من الدول التي تعمل بها آيرين يقل الوصول للصحف الإخبارية أو التلفاز أو الانترنت، ويعيق النزاع الخدمات الإعلامية ويمكن أن تفضي القوانين القمعية للصحافة أو التهديد بالسجن إلى نقل الأخبار السطحي أو المراقب أو المنحاز. وتلتزم آيرين بمساعدة الإعلام المحلي ودعم قدرته على التقديم الجيد للأخبار خلال تلك الأوقات الحرجة. ويعتبر تقديم آيرين للأخبار عاملاً هاماً حيث يصلوا إلى التقارير والصور التي لن يتحملوا نفقاتها أو يصلوها في أماكن أخرى. وتستخدم آيرين الصحفيين المحليين لتقديم الأخبار اليومية وبالتالي لتوظيفهم عندما تشح عائدات الإعلام المحلي. وهكذا فإن مكانة آيرين الدولية تمكنها

لقد قطعت شبكات المعلومات الإقليمية المتحدة (آيرين) طريقاً طويلاً من تغطيتها الأولية لثلاثة دول، ومنذ عقد من الزمن كانت آيرين هيئة إخبارية متعددة الوسائط وتقدم تقارير وعناوين إخبارية ونشرات إذاعية يومية وتحليلية تمتد عبر أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط.

أبحاث بغداد للايدز وقدمت المساعدات وذلك بعد نشر رواية لآيرين عن تخزين العقاقير، وهناك الكثير من الأمثلة الأخرى.

وتتلقى آيرين طلبات كثيرة للحصول على صورها والعناوين الإخبارية والبرامج الوثائقية، وتستخدم العناوين الإخبارية شبكات إخبارية مثل بي بي سي، وسي إن إن، وسي بي سي، وتي في تو، والكثير من الشبكات الأخرى. والآن يعتبر أحد البرامج الوثائقية لشبكات المعلومات الإقليمية المتحدة، وهو أجسادنا ... أرض معاركهم، هو أحد أجزاء برامج تدريب طواقم العاملين للكثير من المنظمات غير الحكومية ويستخدم أيضاً للتأثير على موظفي الجيش المحليين وقوات حفظ السلام.

بينما كانت الخدمة الأولية تهدف إلى إعلام المجتمع الإنساني، فعلى مر السنين حاولت آيرين الوصول أيضاً إلى السكان المتأثرين ومؤخراً إلى الجماهير في الدول المانحة من خلال وسائل الإعلام الخاصة بهم. وسيكون ازدياد الوعي بخدمات آيرين واستخدامها في أواسط وسائل الإعلام المحلية والدولية وعمامة الناس هو محل

بتفاجئ الكثيرون من حقيقة أن آيرين هي أحد هيئات الأمم المتحدة، ويقع مقرها داخل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وتقدم تغطية مستقلة عن الأوضاع الإنسانية. وقبل عشر سنوات كان إنشاء آيرين هو بداية الثورة المعلوماتية التي غيرت في قدرة المجتمع الإنساني على الاستجابة للأزمات، وحسنت الوصول إلى المعلومات بواسطة المجتمعات المتأثرة بالأزمات وساعدت وسائل الإعلام الدولية على نقل الأخبار. وتقول منسقة ومؤسسة شبكات المعلومات الإقليمية المتحدة، بات بانكس، "قليل من الناس قد استطاعوا آنذاك تخيل كيف يمكن لآيرين أن تتطور في مجال الأخبار الإنسانية بالشكل التي هي عليه الآن."

تشير الهيئات الإنسانية دائماً إلى أن الاهتمام المتزايد في عملهم كان نتيجة مباشرة لتغطية آيرين وفي الدول المتأثرة بالأزمات ساعد نقل آيرين للأخبار في لفت اهتمام من يستطيعون التدخل إلى الاحتياجات الملحة. وقالت جمعية الهلال الأحمر العراقية في كركوك أنها بدأت في استلام التبرعات من المنظمات غير الحكومية الأخرى بعد نشر رواية لآيرين ركزت على الاحتياجات الطبية الحرجة. واتصلت أربع شركات بمركز

IRIN



صحفي من
آيرين في
بروندي



مستمعون لأيرين في بروندي

كما تعمل بلاس نيوز من خلال أيرين، وهي أكبر وكالة أنباء لفيروس الايدز في ما دون الصحراء الأفريقية. وتقدم بلاس نيوز خدمة استعلامات حول الصراع ضد فيروس ومرض الايدز، وتساعد رواياتها الصحف المحلية والمحطات الإذاعية على إعلام مجتمعاتهم. وتتناقل مقالات بلاس نيوز بانتظام من الإذاعة المحلية وخدمات الطباعة من الجابون وحتى أوغندا وهي مدرجة في كتيبات التدريب ومناهج الجامعة في مجال الإعلام. وبالإضافة لذلك فإن الصحفي هايدن هومر الذي يعمل في بلاس نيوز يكتب عن تجاربه كشاب من جنوب أفريقيا ومصاب بمرض الايدز في "مفكرة هايدن" أسبوعيا. والهدف هو المساهمة في رفع وصمة العار التي يتركها مرض الايدز بتقديمها بوجه بشري. ودلالة على نجاح هذه المفكرة فقد انتشرت عبر الانترنت والصحف الإخبارية وحتى الرسائل الإخبارية المدرسية.

من تقديم الأخبار علنا وبشكل واقعي بينما يمكن أن تتسبب المقالات المنسوبة للمراسلين المحليين في الأعمال الانتقامية.

وعلاوة على ذلك فإن خدمة إذاعة أيرين تدعم محطات الشركاء المحليين في أفغانستان وفي عدد من الدول في أفريقيا. في ساحل العاج على سبيل تعمل إذاعة أيرين مع المحطات المحلية ويتيح تبادل المعلومات بين المحطات الإذاعية في كل من مناطق الحكومة والمناطق التي تقع تحت سيطرة المتمردين ومن هنا يتم بناء التفاهم بين المجتمعات.

الوصول إلى الإعلام الدولي

الهيئات الإعلامية الدولية ميزانيتها محدودة، وعلى مر العقد الماضي، عاد التقاليد وأدت التكلفة الباهظة لنقل الأخبار من أفغانستان وحرب العراق وتسونامي إلى إغلاق المكاتب وتخفيض في التغطية الإعلامية الدولية. ونتيجة لذلك أنهت بعض وكالات الأنباء وشبكات التلفزة تغطيتها لأفريقيا وآسيا الوسطى بشكل مفاجئ. ويقدم المزيد والمزيد من الصحفيين المحررين على تقارير أيرين ويستخلصون الروايات لتشاطروها وقرائهم. واستخدمت البي بي سي والو موند والنيويورك تايمز أيرين كمصدر للمواد.



جوان كلارك هي موظفة تنسيق واستعلامات في أيرين. تفضل بزيارة موقع أيرين على شبكة الانترنت واشترك بالخدمة المجانية للبريد الإلكتروني على www.IRINnews.org. ويقع القسم الخاص بتغطية اللاجئين أو النازحين على: www.IRINnews.org/frontpage.asp?SelectTheme=Refugees_IDPs

يمكن للمحررين أن يتصلوا عبر البريد الإلكتروني Joanne@irinnews.org لمعرفة المزيد عن الخدمات في مجال الإعلام. بلاس نيوز: www.plusnews.org